@ 189 @ (^ يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون (73) فلا تضربوا الأمثال إن ا يعلم وأنتم لا تعلمون (74) ضرب ا مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن) * * * * يكفرون) يعني : بالإسلام هم يكفرون ، وقيل : بمحمدهم يكفرون . .

وقوله تعالى : (^ ويعبدون من دون ا ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون) المراد من الآية ذكر عجز الأصنام عن إيصال نفع أو دفع ضر . وقوله : (^ فلا تضربوا الأمثال) أي : الأشباه ، ومعناه : فلا تجعلوا شبها . ولا مثلا ؛ فإنه لا شبه له ، ولا مثل له . وقوله : (^ إن ا يعلم وأنتم لا تعلمون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ضرب ا مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا) قال مجاهد والضحاك : ضرب المثل لنفسه وللصنم الذي عبد من دونه ، فقوله : (^ عبدا مملوكا) أراد به الصنم . وقوله : (^ ومن رزقناه منا رزقا حسنا) ضرب مثلا لنفسه على معنى أنه الجواد الرازق الذي يعطي من حيث يعلمه العبد ومن حيث لا يعلمه . .

وقال قتادة - وهو القول الثاني - هو ضرب مثلا للكافر والمؤمن ، فقوله : (^ عبدا مملوكا) أراد به الكافر ، وقوله : (^ ومن رزقناه منا رزقا حسنا) أراد به المؤمن ، وقيل : إن القول الأول أليق بظاهر الآية ؛ لأنه إنما سبق ذكر الأصنام ، (وتأخر ذكر الأصنام . .)

ومن نصر القول الثاني استدل على صحته بقوله : (^ عبدا مملوكا) والصنم لا يسمى عبدا ، وفي بعض الروايات عن ابن عباس أن الآية في رجلين بأعيانهما : أما الذي رزقه ا رزقا حسنا ، فهو ينفق منه سرا وجهرا ، هو عمرو بن هشام ، وأما [العبد] المملوك فهو هو مولاه أبو الجواب ، وكان يأمره بالإيمان ويمتنع ، أورده